يوم القيامة والاصل شيبين سنبا الضم وكسرت لمجانسة الياء
ويقال في اليوم الشديد يوم يشيب نواصي الاطفال وهو مجاز
ويجوز ان يكون المراد في الاية الحقيقة السما منفطر ذات انفطار اي
انشقاق به بذلك اليوم لشدته كان وعده تعالى بمجيء ذلك اليوم
مفعولا اي هو كاين لا محالة ان هذه الايات المخوفة تذكرة
عظة للخلق فمن شا اتخذ الى ربه سبيلا طريقا بالايمان والطاعة
ان ربك يعلم انك تقوم ادنى اقل من ثلثي الليل ونصفه وثلثه
بالجر عطف على ثلثي وبالنصب عطف على ادنى وقيامه كذلك
نحو ما امر به اول السورة وطايفة من الذين معك عطف على
ضمير تقوم وجاز من غير تاكيد للفصل وقيام طايفة من اصحابه
كذلك للتاسي فيه ومنهم من كان لا يدري كم صلى من الليل وكم
بقي منه فكان يقوم الليل كله احتياطا فقاموا حتى انتفخت
اقدامهم سنة او اكثر فخفف عنهم قال تعالى والله يقدر يحصي
الليل والنهار علم ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي
انه لن تحصوه اي الليل لتقوموا فيما يجب القيام فيه الا بقيام
جميعه وذلك يشق عليكم فتاب عليكم رجع بكم الى التخفيف
فاقروا ما تيسر من القران في الصلاة بان تصلوا ما تيسر علم ان
مخففة من الثقيلة اي انه سيكون منكم مرضى واخرون يضربون
في الارض يسافرون يبتغون من فضل الله يطلبون من رزقه
بالتجارة وغيرها واخرون يقاتلون في سبيل الله فاقروا ما تيسر منه
كما تقدم واقيموا الصلاة وكل من الفرق الثلاثة يشق عليهم ما ذكر
في قيام الليل فخفف عنهم بقيام ما تيسر منه ثم نسخ بالصلوات
الخمس واتوا الزكاة واقرضوا الله بان تنفقوا ما سوى المفروض
من المال في سبيل الخير قرضا حسنا عن طيب قلب وما تقدموا
لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا مما خلفتم وهو فصل

وما بعده

وما بعده وان لم يكن معرفة لشبهها لامتناعه من التعريف واعظم
اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم للمؤمنين الموجود من سورة
المدثر مكية خمس وخمسون اية بسم الله الرحمن
الرحيم يا ايها المدثر النبي صلى الله عليه وسلم واصله المتدثر
ادغمت التاء في الدال اي المتلفف بثيابه عند نزول الوحي
قم فانذر خوف اهل مكة النار ان لم يؤمنوا وربك فكبر عظم
عن اشراك المشركين وثيابك فطهر من النجاسة او قصرها
خلاف جر العرب ثيابهم خيلا فربما اصابتها النجاسة والرجز فسره
النبي صلى الله عليه وسلم بالاوثان فاهجر اي دم على هجره ولا تمنن
تستكثر بالرفع حال اي لا تعط شيا لتطلب اكثر منه وهذا
خاص به صلى الله عليه وسلم لانه مامور باجل الاخلاق واشرف
الاداب ولربك فاصبر على الاوامر والنواهي فاذا نقر في الناقور
نفخ في الصور وهو القرن النفخة الثانية فذلك اي وقت النقر
يومئذ بدل مما قبله المبتدا وبني لاضافته الى غير متمكن
وخبر المبتدا يوم عسير والعامل في اذا ما دلت عليه الجملة
اي اشتد الامر على الكافرين غير يسير فيه دلالة على انه يسير
على المومنين اي في عسره ذرني اتركني ومن خلقت عطف
على المفعول او مفعول معه وحيدا حال من من او من ضميره
المحذوف من خلقت اي منفردا بلا اهل ولا مال هو الوليد بن
المغيرة وجعلت له مالا ممدودا واسعا متصلا من الزروع والضروع
والتجارة وبنين عشرة او اكثر شهودا يشهدون المحافل وتسمع
شهاداتهم ومهدت بسطت له في العيش والعمر والولد تمهيدا
ثم يطمع ان ازيد كلا لا ازيده على ذلك انه كان لاياتنا القران
عنيدا معاندا سارهقه اكلفه صعودا مشقة من العذاب
او جبلا من نار يصعد فيه ثم يهوي ابدا انه فكر فيما يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)